صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المحاسبة مع تمسكه بعلوم الشريعة الذي خلص معرفته من الشوائب وأحيا الدجى من اقتبال شبيبة ظلامه إلى أن تشيب منه الذوائب ونفع متعد إلى كل طالب فضل وملتمس ودين باهر من مصباح مشكاة العلم والعمل لكل باغي نور ومقتبس .

فليستقر شيخا بالمكان الفلاني لتعمر أرجاؤه بتهجده وتشرق خلواته بتعبده وتعذب موارده بأوراده وتطلع مجالسه نجوم معرفته البازغة من أفق إيراده ولتغدو هذه البقعة روضة أفكار وقبلة أذكار ومراقي دعوات ومرافيء بركات تستنزل بين صلوات مقبولة وخلوات وليتناول المعلوم المستقر له ترفيها لسره وتنزيها لفكره وإعانة على الانقطاع بهذه البقعة التي تتصل به أسباب السعادة في أرجائها وتخصيصا لها منه بإمام تقى لو كان لبقعة أن تجتني بركته لكان منتهى رجائها وليرفع من الأدعية الصالحة لأيامنا المباركة ما لا تزال مواطن القبول لنفحاته المترقبة متلقية وما لا تبرح النفوس لخشيته المانعة متوقية والاعتماد على الخط الشريف أعلاه حجة بمقتضاه .

قلت هذا إن كتب عن الأبواب السلطانية وإلا فالغالب كتابة ذلك عن نائب السلطنة بالشام .

النوع الثاني من وظائف دمشق ما هو خارج عن حاضرتها .

وقد تقدم في المقالة الثانية أن لدمشق أربع صفقات وهي الغربية والشرقية والقبلية والشمالية .

فأما الصفقة الغربية وهي المعبر عنها بالساحلية والجبلية على ما